تعتبر مشروعات رعاية المسنين من المشروعات الحديثة نسبياً في المجتمع الفلسطيني، إذ أن المجتمع الفلسطيني بتركيباته الأسرية والعائلية يتضمن قيما تربوية ودينية تحرص على رعاية المسنين، أدوارها، كذلك التراجع الملحوظ في دور الجماعات القرابية في العناية والرعاية بذويهم من المسنين. إن من حق المسنين على المجتمع الذي قّدموا له عملهم وخبرتهم في شبابهم ورشدهم على مدى عقود متتالية، أن ييسر لهم الرعاية الشاملة ذات الجودة الشاملة، وتتضمن رعاية المسنين رعاية شخصية بكافة مظاهرها)جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً(، 2002: 47(، حيث ينطوي نسق القيم في الثقافة الفلسطينية على احترام وتوقير المسنين، وهذا ما أكدته الشرائع السماوية وجعلته فرضاً قبل أن تعرفه القوانين الوضعية بقرون عديدة. ويعتقد البعض أن شريحة المسنين أصبحت قاب قوسين أو أدنى من الرحيل وبالتالي فإن إمكانية 2002: 318(، فالمسنون شريحة من المجتمع الفلسطيني علمتهم الأيام وصهرتهم التجارب فهم قادة وحكماء لهم خبراتهم وتوجيهاتهم، تقديرهم الأمور، وبالتالي ضرورة استثمار خبراتهم وتجاربهم وتوظيفها لخدمة أنفسهم ومجتمعهم. وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أن فئة المسنين تعد من الفئات الهامة في المجتمع الفلسطيني لما يتمتعون به من خبرات متعددة في مجالات كثيرة، ونظراً لخصوصية المجتمع الفلسطيني الذي يعاني من وضع اقتصادي صعب يتمثل في ارتفاع معدلات البطالة وضعف موارد السلطة الفلسطينية إضافة إلى الأعداد المتزايدة من المسنين ينعكس ذلك على أوجه الرعاية المتكاملة لهم. 5% من مجموع السكان، حيث يبلغ متوسط وللإناث 74 سنة تقريبا، باستمرار، وتعرضه للسجون والقهر المؤدي إلى زيادة في استشهاد الكثير من الشباب، وحسب توقع البنك الدولي لعام 1997، تصل نسبة المسنين عام 2010 إلى 5. 85%، وتشير الإحصاءات إلى انخفاض المستوى التعليمي في صفوف المسنين، 2%، و56% من الذكور و41% من الإناث يعتمدون على أبنائهم في إعالتهم، 2000(. إن تسليط الضوء على المشكلات التي يعاني منها المسنون يسهم في المزيد من الفهم لاحتياجاتهم وخصوصاًمعندرةالدراساتالعلميةفيهذاالمجالفيالمجتمعالفلسطيني، حيثلميتسّنللباحث العثور على أية دراسة تناولت مشكلات المسنين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين في المجتمع الفلسطيني، مما لا شك فيه أن ذلك سيزودنا بنتائج تعمل على توجيه الطاقات الموجودة لدى هذه الفئة، وباعتبار أن المسنين هم شريحة من المواطنين لا تسمح لهم قدراتهم وامكاناتهم من التكيف مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مما يزيد من حدة معاناتهم من المشكلات المختلفة، لذا فإن الاعتبارات الإنسانية والوطنية تحتم ضرورة شمول هذه الفئة بالدراسة والبحث من أجل الوصول إلى كل ما من شأنه الحد من المشكلات التي تعاني منها هذه الفئة والتخفيف منها ما أمكن. ويتطلع الباحث أن يقوم هذا البحث بالكشف عن مشكلات المسنين داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين بالمجتمع الفلسطيني، وتنبيه المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بواجباتها تجاه هذا القطاع الاجتماعي المهم بحيث تضع في خططها المشاريع المناسبة لحل هذه المشكلات، ومما يزيد من أهميةهذهالدراسةأنهاستقدمجهًدامتواضعاًلتعزيزالجهودالمحليةالراميةإلىإشباعاحتياجات المسنين وتقديم الرعاية المتكاملة لهم، مشكلة البحث: نظراً لارتفاع نسبة المسنين في العالم، تبعاً لتحسن مستويات الصحة العامة، والتقدم الكبير في وسائل الوقاية والعلاج من الأمراض والأوبئة والنجاح في التغلب عليها، وانخفاض في معدل المواليد وارتفاع في متوسط عمر الإنسان، العالم. الدينية والترفيهية والأسرية، التي يعاني منها المسنون ممن يقيمون داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين في المجتمع الفلسطيني، فهذه المرحلة العمرية في حاجة إلى دراسة مستفيضة وفهم أعمق حتى نصل بالمسنين إلى المستوى الخاص من الرعاية أسوة بأقرانهم في المجتمعات المتقدمة الأخرى، فمن الملاحظ أن هذه المرحلة لم تنل حظاً كافياً من الاهتمام والدراسة، ولا أدل على ذلك من قلة البحوث التي أجريت على هذه الفئة مقارنة بالبحوث التي تناولت المراحل العمرية الأخرى كالطفولة والشباب. وبالرغم من ضآلة نسبة المسنين من مجمل السكان في المجتمع الفلسطيني والتي لم تتجاوز 5% سواء في عام 2000 م، إلا أن التزايد في الأعداد المطلقة والتنبؤات في الزيادة على المدى الطويل في المجتمع الفلسطيني، يوحي بزيادة حدة المشاكل التي يعاني منها المسنون، إضافة إلى عدم الاستقرار السياسي والتغيرات الاجتماعيــة المتسارعة والتي تنصب أساساً على بنية العائلة والعلاقات الاجتماعية والقيم الثقافية مما تجعل من قضية المسنين مشكلة اجتماعية تتطلب المساندة من خلال توفير سياسة اجتماعية لرعايتهم وحفظ كرامتهم وتحقيق احتياجاتهم الصحية والنفسية، ووضع خطط قصيرة وبعيدة المدى، وتحفيز دور الدولـة ومؤسسات الرعاية الاجتماعية لوضع حد للمعاناة التي يواجهها أو التي سيواجهها المسنون مستقبلاً، حيث أن مرحلة التقدم في السن ليست مرحلة مرضية عابرة يمكن الشفاء منها وتنتهي بذلك، ولها مواصفاتها، خف نشاطه وحيويته، أهداف البحث: تمثلت أهداف البحث فيما يلي: 1. التعرف على المشكلات التي يعاني منها المسنون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين في المجتمع الفلسطيني. تساؤلات البحث: من الطبيعي أن ترتبط تساؤلات البحث بأهدافه، لذلك فان تساؤلات

Summarized by © lakhasly.com

البحث جاءت على النحو الآتي: 1. الفلسطيني؟ 2. الفلسطيني؟ الإجراءات المنهجية للدراسة: نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية. المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج التكاملي الآتي: 1. استخدم الباحث المنهج الكمي لدراسة مشكلات المسنين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية العاملة في مجال رعاية المسنين في المجتمع الفلسطيني. عتم 1د. الاباح ث عل لىعلالمم نيهعج ا ن طرى ق المس ح الاجتم اعيسبأ اللوحبص ر الش 2. درالسمةسئحوالية‌نطبعقتنعلمؤسس ات الرعاى ة الاجتماعى ة للمس نين ع ن طرى مقابلات للكشف عن المشكلات التي يواجهونها. أدوات البحث: اعتمد الباحث في دراسته الراهنة على الأدوات التالية: 1. استمارة استبار: طبقت على المسنين عن طريق المقابلة لدراسة المشكلات التي يعانون منها في ة طب 2. قدليعلل مقابىلالةممستعمقئولين ع ن مؤسس ات الرعاى ة الاجتماعى ة للمس نين ف ي المجتم ع الفلسطيني للتعرف على المشكلات التي يواجهونها. وقد أعدت أدوات الدراسة)استمارة الاستبار الخاصة بالمسنين، ودليل المقابلة الخاص بالمسئولين(، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين الأكاديميين المختصين في الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وعلم النفس، وقد للإجابة عن تساؤلات الدراسة. فهي على النحو الآتي: أولاً: المشكلات المتعلقة بالناحية الاجتماعية: كشفت نتائج الدراسة عن استمرار علاقة الأهل والأقارب والأصدقاء مع المسنين وذلك من خلال تبادل الزيارات المتكررة التي كان يقوم بها الأقارب، مما عزز من علاقتهم بالمحيط الاجتماعي. 9%، 1%، 1%، 1%، 2%، 5%. ثالثاً: المشكلات المتعلقة بالناحية الاقتصادية: أوضحت نتائج الدراسة أن 68. 4% من المسنين النزلاء في مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين لا تتوفر لديهم أية مصادر دخل. رابعاً: المشكلات التي تتعلق بإجراءات صرف المعاش: توصلت نتائج الدراسة أن 72. 1% من المسنين لا يتقاضون أي راتب تقاعد، حيث يعتمدون على الأقارب والأبناء والأحفاد لسد احتياجاتهم المادية. خامساً: المشكلات التي تتعلق بالتقاعد عن العمل: تتعلق بالتقاعد عن العاملخفكان اتض مس توى المعيش 9%، 3ف. 8%، 6%، بةص12. 9%. 8%، 1%، 4%، 0%، 6%، 0%، 0%، 4%، ووزني في نقص مستمر بنسبة 6%. 6. سابعاً: المشكلات المتعلقة بالناحية النفسية: بينت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة من المشكلات النفسية التي يعاني منها المسنون كانت الشعور بالوحدة والعزلة بالرغم من وجودي مع الآخرين بنسبة 31%. 3%، 23%. 3%، 6%، 9%، 7%، 0%. ثامناً: المشكلات المتعلقة بالناحية الدينية: أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة من المشكلات الدينية التي يعاني منها المسنون تمثلت في عدم وجود مكان معد لممارسة الشعائر الدينية. تاسعاً: المشكلات المتعلقة بالترويح وشغل أوقات الفراغ: أوضحت نتائج الدراسة أن 70. 6% من المسنين النزلاء في المؤسسات يزاولون العديد من الأنشطة الترويحية المقدمة لهم في المؤسسة. فيما يتعلق بالمشكلات التي تواجه المسئولين عن مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين، كانت على النحو الآتي: أولاً: المشكلات السياسية: الاجتماعية للمسنين، فالاحتلال الإسرائيلي وما رافقه من اجتياحات مستمرة للمدن الفلسطينية كان له عظيم الأثر على الأداء المهني للمسئولين عن هذه المؤسسات. ثانياً: المشكلات الاقتصادية: كشفت نتائج المقابلات طبيعة المشكلات الاقتصادية التي تواجه المسئولين عن مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين، والتي تمثلت بانخفاض ميزانية مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين، والحصار الاقتصادي المفروض على الشعب الفلسطيني الذي حال دون وصول التبرعات من الخارج. ثالثاً: المشكلات الاجتماعية: فيما يتعلق بالمشكلات المتعلقة بالعلاقة التنسيقية مع وزارة الشئون الاجتماعية: توصلت نتائج المقابلات قصور خدمات الرعاية المقدمة من قبل وزارة الشئون الاجتماعية لمؤسسات الرعاية الاجتماعية العاملة في مجال رعاية المسنين. فيما يتعلق بالمشكلات المتعلقة بالعلاقة التنسيقية مع وكالة الغوث الدولية: أوضحت نتائج المقابلات عدم وجود علاقة تنسيقية بين مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين مع وكالة الغوث الدولية. فيما يتعلق بالمشكلات المتعلقة بالعلاقة التنسيقية مع وزارة الصحة: كشفت نتائج المقابلات طبيعة العلاقة الوسطية بين مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين ووزارة الصحة، حيث تبين وجود علاقة مهنية وتنسيقية بين مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين ووزارة الصحة، وزارة الصحة. رابعاً: المشكلات التنظيمية المتعلقة باللوائح والقوانين الخاصة برعاية المسنين: أظهرت نتائج المقابلات أنه لا توجد قوانين وتشريعات صريحة تنص على رعاية المسنين وخدمتهم في المجتمع الفلسطيني، خامساً: المشكلات الفنية: كشفت نتائج المقابلات أن هناك نقصا واضحا في عدد الأخصائيين النفسيين أو الاجتماعيين العاملين في مجال تقديم الخدمات الإرشادية والنفسية والاجتماعية للمسنين،

Summarized by © lakhasly.com